مِنَ الآكلينَ الماءَ ظُلْماً فمَا أَرَى ... ينالون خيراً بعدَ أَكْلهِمُ الماءَ

فإنّما يرِيدُ قَوْماً كانُوا يَبِيعُونَ الماءَ فيَشتَرُونَ بثَمَنِه ما يَأْكلُونه فاكْتَفَى بِذِكْرِ الماءِ الذي هو سَبَبُ المَأْكُولِ عن ذِكْرِ المَأكُولِ . قال المُناوِيّ : وفي كَلامِ الرّمّانيّ ما يخالِفُه حيث قال : الأَكْلُ حَقِيقة : بَلْعُ الطّعامِ بَعْدَ مَضْغِه قال : فبَلْعُ الحَصاةِ ليس بأكْلٍ حَقِيقةً . فهُوَ آكِلٌ وأَكِيلٌ قال : .

لَعَمْرُكَ إنّ قُرصَ أبي خُبَيبٍ ... بَطِيءُ النّضْجِ مَحْشُومُ الأَكِيلِ مِنْ قَوْمٍ أَكَلَةٍ مُحَرّكَة ككاتِبٍ وكَتَبَةٍ . والأَكْلَةُ بالفَتْح : المَرّةُ الواحِدَةُ . الأُكْلَةُ بالضّمّ : اللّقْمَةُ تقول : أَكَلْتُ أُكْلَةً واحِدةً : أي لُقْمَةً ومنه الحديث : " إذَا أَتَى أحَدَكُمْ خادِمُه بطَعامِه فإن لَم يُجْلِسْه مَعَه فَلْيُناوِلْه لُقْمَةً أو لقْمَتَيْنِ أو أُكْلَةً أو أُكْلَتَيْنِ فإنّه ولِيَ حَرّهُ وعِلاجَه " وفي حديثٍ آخَرَ : " ما زالَتْ أُكْلَةُ خَيبَرَ تُعادّني فهذا أَوانُ قَطَعَتْ أَبْهَري " . قال ثَعْلَبٌ : لم يأكُلْ منها إلا لُقْمَةً واحِدَةً . الأُكْلَةُ أيضاً : القُرصَةُ وأَيضاً الطّعْمَةُ يقال : هذا الشيء أُكْلَةٌ لكَ : أي طُعْمَةٌ لك . وفي الحديث : " مَنْ أَكَل بأخِيهِ أُكْلَةً فلا يُبارِكُ اللّهُ له فِيها " أي الرّجلُ يكونُ مُؤاخِياً لِرَجُلٍ ثم يَذْهَبُ إلى عَدُوّهِ فيتكلّمُ فيه بغَيرِ الجَمِيلِ ؛ ليُجيزَه عليه بجائِزَةٍ . ج : أُكَلٌ كَصُرَدٍ . ومنه الحديثُ : " قال بعضُ بني عُذْرَةَ : أَتَيتُ النبي صلّى اللّه عليه وسلّم بتَبُوكَ فأَخْرَج لي ثَلاثَ أُكَلٍ مِن وَطِيئَةٍ " أي ثَلاثَ قُرَصٍ . وذُو الأُكلَةِ بالضّمّ : لَقَبُ أبي المُنْذِرِ حَسّانَ بنِ ثابِتٍ الأنصاري رضي اللّهُ تَعالَى عنه نقَله الصاغاني . الإِكلَةُ بالكَسرِ : هَيئَتُه الّتي يُؤْكَلُ عليها مِثْل الجِلْسَةِ والرّكْبَة . مِن المَجازِ : الإِكْلَةُ : الغِيبَةُ ويُثَلّثُ نَقل الزمخشري والصاغانِيُ الكَسرَ والضّمّ والفَتْحَ عن كُراعٍ يقال : إنه ذُو إِكلةٍ وأُكلَةٍ وأَكلَةٍ : إذا كان يَغْتَابُ النّاسَ . وهو يأكُلُ النّاسَ : يَغْتَابُهُم وقولُه تَعالَى : " أَيُحِبّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيتاً فَكَرِهْتُمُوه " قال ابنُ عَرفَةَ : هذا مَثَلٌ أي غِيبتُه كأَكْلِ لَحْمِه مَيتاً يُقال للمُغْتاب : هو يأكُلُ لُحُومَ النّاسِ . مِن المَجازِ : الإِكْلَةُ : الحِكّةُ

كالأُكالِ والأَكِلَةِ كغُرابٍ وهذه عن الأصْمَعِي . وفَرِحَةٍ هكذا في الأُصُولِ الصّحِيحة وضَبطه الشّهابُ في شِفاء الغَلِيل : كَقُرحَةٍ بالقاف فتكون حينئذٍ بالضّمّ . قلتُ : وهو خِلافُ ما عَليه أئمّةُ اللّغَةِ . ورَجُلٌ أُكَلَةٌ كَهُمَزَةٍ وأَمِيرٍ وصَبُورٍ بمَعْنىً واحِدٍ : أي كَثِيرُ الأَكْلِ . وآكلهُ الشيء إِيكالاً أطْعَمَه إيّاه ويُقال : آكله ما لم يأكُلْ : إذا دَعاهُ هكذا في النّسَخ والصّوابُ : ادّعاه علَيه كأكّلَه ما لم يأكُلْ تَأْكِيلاً وهو مَجازٌ . يُقال : أَلَيسَ قَبِيحاً أن تُؤْكِلَني ما لم آكُلْ ؟ آكَلَ فُلاناً مُؤاكلةً وإكالاً : إذا أَكَلَ مَعَهُ فصار : أفْعَلْتُ وفاعَلْتُ على صُورةٍ واحِدَةٍ . كَواكلهُ بالواو أنكره الصاغانيّ وقال غيره : جائِزٌ ذلك فِي لُغَيةٍ . مِن المَجازِ : آكل بَينَهُم : إذا حَمَلَ بَعْضَهُم علَى بَعْضٍ وفي الأساس : أفْسَدَ وفي العُباب : الإِيكالُ بَين النّاسِ : السّعيُ بَينَهم بالنّمائِمِ . آكل النّخْلُ والزّرْعُ وكُلّ شيء : إذا أَطْعَمَ مِنَ المَجازِ : آكَلَ فُلاناً فلاناً : إذا أَمْكَنَهُ مِنْه ولَمّا أنْشَد المُمَزّقُ العَبدِيّ النّعمانَ قولَه : .

فإنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيرَ آكِلٍ ... وإلّا فأَدْرِكْني ولَمّا أُمَزّقِ